أسوشيتد برس: بايدن والكاظمي سيعلنان اتفاقاً بانسحاب القوات الأمريكية من العراق

كشف تقرير جديد لوكالة "أسوشيتد برس"، اليوم الإثنين، عن ترجيح مسؤول رفيع المستوى في إدارة بايدن ، أن يعلن الرئيس جو بايدن ورئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي توصلهما لإتفاق لإنهاء المهمة القتالية للجيش الأميركي في العراق بحلول نهاية العام.

وسيتم توضيح خطة نقل المهمة العسكرية الأميركية، التي يتمثل هدفها المعلن في مساعدة العراق على هزيمة تنظيم "داعش"، إلى دور استشاري وتدريبي بحت بحلول نهاية العام - مع عدم وجود قوات أميركي في دور قتالي - في بيان أوسع سيصدره الرئيسان عقب اجتماعهما في البيت الأبيض بعد ظهر الإثنين.

وقال المسؤول، الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته لمناقشة الخطة التي لم يعلن عنها بعد، إن قوات الامن العراقية "اختبرت المعركة" وأثبتت أنها "قادرة" على حماية بلادها. ومع ذلك، تدرك إدارة بايدن أن تنظيم "داعش" لا يزال يشكل تهديدا كبيراً، بحسب المسؤول.

واتفقت الولايات المتحدة والعراق في نيسان/أبريل على أن انتقال الولايات المتحدة إلى مهمة تدريب

وتقديم المشورة بما يعني نهاية الدور القتالي للولايات المتحدة، لكنهما لم يستقرا على جدول زمني لإكمال تلك المرحلة الانتقالية.

وتكثفت الهجمات داخل العراق ضد القوات الأميركية في الأشهر الأخيرة، كما أضافت سلسلة من حرائق المستشفيات المدمرة التي خلفت عشرات القتلى والإصابات المتزايدة بالفيروس التاجي طبقات جديدة من الإحباط للعراقيين.

ويقول مسؤولون في إدارة بايدن إن ""الكاظمي يستحق أيضا الثناء لتحسين مكانة العراق في الشرق الأوسط".

وفي الشهر الماضي، زار العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بغداد لعقد اجتماعات مشتركة - وهي المرة الأولى التي يقوم فيها رئيس مصري بزيارة رسمية منذ التسعينيات، عندما قطعت العلاقات بعد غزو صدام حسين للكويت.

وفي مارس/آذار، قام البابا فرنسيس بزيارة تاريخية إلى العراق، حيث وصلى بين الكنائس المدمرة في الموصل، معقل تنظيم "داعش" السابق، ولقاء مع رجل الدين الشيعي النافذ آية الله العظمى علي السيستاني في مدينة النجف.

ومن المتوقع على نطاق واسع أن تستغل الولايات المتحدة والعراق الاجتماع وجها لوجه للإعلان عن خطط لإنهاء المهمة القتالية، وأوضح الكاظمي قبل رحلته إلى واشنطن أنه يعتقد أن الوقت قد حان لكي تنهي الولايات المتحدة المهمة القتالية.

وقال الكاظمي لوكالة "أسوشيتد برس"، "لا حاجة لوجود قوات مقاتلة أجنبية على الأراضي العراقية".

وقد بلغ عدد القوات الأمريكية حوالي 2500 جندي منذ أواخر العام الماضي عندما أمر الرئيس السابق دونالد ترامب بخفض عدد القوات من 3000 جندي.

يأتى الإعلان عن إنهاء المهمة القتالية الأميركية فى العراق فى الوقت الذى تمر فيه الولايات المتحدة بالمراحل الأخيرة لإنهاء حربها في أفغانستان بعد حوالى 20 عاماً من شن الرئيس جورج دبليو بوش الحرب رداً على هجمات 11 سبتمبر عام 2001 على الولايات المتحدة.

وتعود أصول المهمة الأميركية لتدريب القوات العراقية وتقديم المشورة إليها إلى قرار الرئيس السابق باراك أوباما في عام 2014 بإعادة القوات إلى العراق.

وجاء هذا الإجراء ردا على استيلاء "داعش" على اجزاء كبيرة من غرب وشمال العراق وانهيار قوات الأمن العراقية التي يبدو انها تهدد بغداد.

وكان أوباما قد سحب القوات الأميركية بالكامل من العراق في عام 2011، بعد ثماني سنوات من الغزو الأميركي.

ويمكن أن يكون التمييز بين القوات المقاتلة والمشاركين في التدريب وتقديم المشورة ضبابياً، نظرا لأن القوات الأميركية مهددة بالهجوم.

ولكن من الواضح أن القوات البرية الأميركية لم تشن هجوما في العراق منذ سنوات، باستثناء مهمات العمليات الخاصة غير المعلنة إلى حد كبير التي تستهدف مسلحي تنظيم "داعش".

وقد حاول مسؤولو البنتاغون لسنوات الموازنة بين ما يعتبرونه وجودا عسكريا ضروريا لدعم حرب الحكومة العراقية ضد التنظيم والحساسيات السياسية الداخلية في العراق مع وجود قوات أجنبية.

ومن التعقيدات الرئيسية لكلا الجانبين الهجمات الدورية على القواعد التي تؤوي القوات الأميركية وقوات التحالف من قبل جماعات الفصائل العراقية الموالية لإيران.